



واقع التعليم الإلكتروني عن بعد في الجامعات الجزائرية. دراسة ميدانية لأقسام الأدب العربي

Réalité de l'enseignement en ligne à distance aux universités algériennes.
Etude pratique des départements de la littérature arabe.

د. عائشة عفاف صحّة

أستاذة محاضرة "أ"

جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله

البريد المني: aichaafaf.saha@univ-alger2.dz

الجزائر

تاريخ الإرسال: 2019/11/17 تاريخ القبول: 2020/01/26 تاريخ النشر: 2020/03/02

ملخص:

نسعى من خلال دراستنا إلى تسليط الضوء على منصات التعليم عن بعد في الجامعات الجزائرية، وبالتحديد أقسام الأدب العربي. سنعرف التعليم الإلكتروني، التعليم عن بعد، الأقسام الافتراضية والفرق بينها، كما سنتعرف على أنواع التعليم الإلكتروني، أهميته، مزاياه وعيوبه. من جانب عملي، سنتفحص مواقع الجامعات الجزائرية التي تضم أقسام للأدب العربي لتتعرف على التواجد الفعلي لأقسام افتراضية، وما هي الطرق المعتمدة لذلك، ومن هي الفئات المعنية، مستعملين في دراستنا المنهج الوصفي بما يتناسب ومتطلبات الدراسة النظرية والميدانية، للوصول إلى نتائج يمكننا من تحقيق أهداف الدراسة.

الكلمات المفتاحية: التعليم الإلكتروني: التعليم عن بعد: الجامعات الجزائرية: أقسام الأدب العربي: دراسة ميدانية

Résumé :

Notre étude consiste à mettre en évidence les plateformes d'enseignement à distance dans les universités algériennes, à savoir les départements de la littérature arabe. Nous allons définir l'enseignement en ligne, l'enseignement à distance, les classes virtuelles et les différences entre ces concepts, ainsi que les types d'apprentissage en ligne, son importance, ses avantages et ses inconvénients.

Sur le plan pratique, nous allons examiner les sites Web des universités algériennes, qui comprennent des départements de littérature arabe, pour identifier la présence réelle d'enseignement virtuels et les méthodes adoptées, et quel son les catégories concernés, en utilisant l'approche descriptive conformément aux

exigences théoriques et pratiques de l'études, pour des résultats qui permette d'atteindre les objectifs de l'étude.

Mots clés: Enseignement en ligne ; Enseignement à distance ; Universités algériennes ; Départements de littératures arabe ; Etude pratique

مقدمة :

يعتبر مجال التعليم بكافة أطواره من المجالات المهمة والحساسة في أي بلد أو مجتمع متحضر ومتطور، ويبرز ذلك خاصة في حلقة الأخيرة ألا وهي مرحلة التعليم العالي بمؤسساته المختلفة كالجامعات والمعاهد والمدارس الوطنية، وهي التي يمكن من خلالها قياس مدى تطور البلدان وشعوبها.

فنرى أن الدول المتحضرة والمتقدمة تسعى دائما للاهتمام بهذا القطاع الحساس اهتماما بالغاً يفوق بكثير القطاعات الأخرى، حيث تخصص له ميزانيات معتبرة لتطويره وتنميته، بما في ذلك السعي المستمر لمواكبة التطورات التكنولوجية الحديثة والمستمرة في مجال التكنولوجيات الحديثة المختلفة سواء للاتصال وكذلك تقنيات المعلوماتية وأيضاً تكنولوجيا التشابك، والتي بتزاجها أعطت نقلة نوعية في مجال المعلوماتية، فظهرت لها تطبيقات عديدة ومختلفة في كل المجالات، بما فيها مجال التعليم العالي. فظهر ما يسمى بالتعليم الإلكتروني، وظهرت معه عدة مفاهيم كالتكوين الإلكتروني، التكوين عن بعد، الأقسام الافتراضية، المنصات التعليمية... وغيرها من المفاهيم ذات الصلة.

وما نسعى إليه من خلال هذه الدراسة هو الوقوف على واقع التكوين الإلكتروني عن بعد بأقسام الأدب العربي في الجامعات الجزائرية من خلال منصات التعليم عن بعد، ونتعرف أيضاً على الفئات المستفيدة منه. وعليه فقد قمنا بصياغة إشكالية للدراسة وطرح مجموعة من التساؤلات حول موضوع الدراسة، ثم وضعنا أهدافها، المنهج المتبع لإنجازها، وعرفنا المفاهيم النظرية ذات الصلة بالموضوع، وفي الأخير قمنا بعرض إحصائيات الدراسة الميدانية لنخلص إلى نتائجها.

1- الإطار المنهجي:

سنتطرق خلال هذا العنصر لجوانب الموضوع المنهجية، بداية بعرض إشكالية الموضوع، أهداف الدراسة المرجو الوصول إليها، المنهج المستعمل لإنجازها، ثم تحديد مجتمعها وأساليب جمع بياناتها النظرية والميدانية.

1-1- إشكالية الدراسة:

شهد قطاع التعليم العالي في الجزائر في السنوات الأخيرة شأنه شأن بقية القطاعات تغيرات ملحوظة، مسيرا بذلك التطورات التكنولوجية المستمرة والمتسارعة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وانعكس ذلك على طرق التكوين التقليدية فتأثرت بهذه التطبيقات الحديثة لتظهر طرق وأساليب جديدة للتكوين في الجامعات، تضمن من خلالها تماشي برامجها مع متطلبات العصر، فظهر التكوين الإلكتروني بعدة أشكال لتدعيم الشكل التقليدي وتفعيله والنهوض بمستوى التعليم في الجامعات الجزائرية.

من كل ما سبق يمكننا طرح التساؤل التالي:

ما هو واقع التعليم الإلكتروني عن بعد في الجامعات الجزائرية، وبالضبط في أقسام الأدب العربي؟

2-1- أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، سنذكرها فيما يلي:

- التعرف نظريا على مجموعة من المفاهيم النظرية المتعلقة بالتعليم الإلكتروني عن بعد.
- التعرف عمليا على واقع هذا النوع من التعليم بجامعاتنا الجزائرية وبالضبط، أقسام الأدب العربي.
- وكذلك التعرف على الفئات المتاح إليها هذا النوع من التعليم.

3-1- منهج الدراسة:

يعد منهج الدراسة الطريقة المتبعة من قبل الباحث للقيام بدراسة ما، وهو أيضا تلك الخطوات المتبعة بشكل منظم يضمن الوصول والكشف عن حقائق بحثية. ولانجاز الدراسة الحالية سنعتمد المنهج الوصفي، كونه الأنسب لمثل هذا النوع من الدراسات، فهو يضمن وصف متغيرات الدراسة ويغطي مختلف أوجهها النظرية، كما يكمم جوانبها المادية، والمتمثلة هنا في التعرف على الجامعات الجزائرية التي تعتمد التعليم الإلكتروني عن بعد في أقسام الأدب العربي بالتحديد، ثم التعرف على الفئات المتاح إليها، أو المستفيدة من هذا النوع من التعليم.

4-1- مجتمع الدراسة:

إن مجتمع الدراسة في مثل هذا النوع من الدراسات الميدانية عنصر مهم وأساسي، على أساسه تتحدد نتائجها عمليا، ويتمثل في هذه الدراسة في أقسام الأدب العربي بالجامعات الجزائرية، البالغ عددها 38 جامعة، كما نوضح أننا استبعدنا المراكز الجامعية من الدراسة الميدانية.

يجدر الذكر أن الدراسة الميدانية امتدت من 2019/10/17 إلى غاية 2019/10/22، أين تم تفحص مواقع الجامعات واحد بواحد للتعرف على طبيعة وخصائص التكوين عن بعد في أقسام الأدب العربي.

5-1- أساليب جمع البيانات:

اعتمدنا في دراستنا الحالية على مجموعة من المصادر والأدبيات، متمثلة في كتب ومقالات ودراسات سواء ورقية أو إلكترونية. أما المعلومات الميدانية فهي مستقاة ومجمعة من الويب وما أتاحتها نتائج الأبحاث حول مجتمع الدراسة، أي الجامعات الجزائرية التي تضم أقسام الأدب العربي.

2- الإطار النظري للدراسة:

سنقوم بالتعرف في هذا الحيز على مجموعة من المفاهيم النظرية المتعلقة بموضوع الدراسة.

1-2- التعليم الإلكتروني (Enseignement électronique):

هو التعليم الذي يعتمد على استخدام الوسائط الإلكترونية في الاتصال بين المعلمين والمتعلمين وبين المتعلمين والمؤسسة التعليمية برمتها، وهناك مصطلحات كثيرة تستخدم بالتبادل مع هذا المصطلح منها:

enseignement en ligne, enseignement électronique,
enseignement basé sur le Web¹

وجاء في تعريف آخر للتعليم الإلكتروني: بأنه طريقة إبداعية لتقديم بيئة تفاعلية متمركزة حول المتعلمين، ومصممة من قبل بشكل جيد وميسرة لأي فرد في أي مكان وفي أي

زمان، وذلك باستعمال خصائص الانترنت والتقنيات الرقمية بالتماشي مع مبادئ التصميم التعليمي المناسبة لبيئة التعلم المفتوحة والمرنة والموزعة²

2-1- التعليم عن بعد (Enseignement à distance):

يمكن تعريف التعليم عن بعد على أنه طريقة لإتاحة التعليم عندما يكون الطلاب والمدرسين منفصلين عن بعضهم البعض بمسافة مكانية، وتستخدم التكنولوجيات الحديثة للمعلومات، من أجهزة وبرمجيات وكذلك الترابط عن طريق الشبكات وتكنولوجيات الاتصال المختلفة بهدف التغلب على البعد المكاني. والتعلم عن بعد هو المخرجات المرغوبة من التعليم عن بعد³.

2-3- التعليم الافتراضي (Enseignement virtuel):

هو تقديم المعلومات عبر الوسائط الالكترونية متضمنا شبكة الانترنت والانترنت والاكسترنات والأقمار الاصطناعية، وهو يتضمن التعليم المباشر والتعليم باستخدام الحاسب الآلي (الصوت، الفيديو، الوسائط المتعددة الملتيميديا، كتب الكترونية، البريد الالكتروني، مجموعة الدردشة، المنتديات...) ⁴.

2-4- أنواع التعليم الإلكتروني:

يختلف التعليم الإلكتروني في طريقة تقديمه والاستفادة منه، ما يجعل له أنواع حسب الطريقة المتبعة.

2-4-1- التعليم الإلكتروني المتزامن (Synchrone):

يعتبر التعليم الإلكتروني المتزامن أسلوب من أساليب وتقنيات التعليم المعتمدة على الشبكة العالمية للمعلومات لتوصيل وتبادل المحاضرات ومواضيع الأبحاث بين المتعلم والمعلم في نفس الوقت الفعلي لتدريس المادة عبر:

- غرف المحادثة الفورية (Chat à temps réel)

- الفصول الافتراضية (Classes virtuelles)⁵

2-4-2- التعليم الإلكتروني غير المتزامن (Asynchrone):

وفي هذا النوع من التعليم ليس ضروريا أن يتواجد المحاضر أو الأستاذ الجامعي والطلبة بنفس الوقت أو المكان مثل استخدام البريد الإلكتروني ومنتديات النقاش... الخ⁶.

2-4-3- التعليم المدمج (Mélangé):

التعليم المدمج يشتمل على مجموعة من الوسائط التي يتم تصميمها لتكمل بعضها البعض، وبرنامج التعليم المدمج يمكن أن يشتمل على العديد من أدوات التعليم، مثل برمجيات التعليم التعاوني الافتراضي الفوري، المقررات المعتمدة على الانترنت، ومقررات التعليم الذاتي، وأنظمة دعم الأداء الإلكترونية، وإدارة نظم التعليم، التعليم المدمج كذلك يمزج أحداث متعددة على النشاط تتضمن التعليم في الفصول التقليدية التي يلتقي فيها الأستاذ مع الطلاب وجها لوجه، والتعليم الذاتي فيه مزج بين التعليم المزامن وغير المتزامن⁷

2-5- أهمية التعليم الإلكتروني⁸:

تكمن أهمية التعليم الإلكتروني في:

- تحقيق الأهداف التعليمية بكفاءات عالية واقتصاد في الوقت والجهد.
- تحقيق التعلم بطرق تناسب خصائص المتعلم وبأسلوب سهل وبسيط.
- توفير مصادر ثرية للمعلومات يمكن الوصول إليها في وقت قصير.
- يحفز المتعلم في مهارات التعلم الذاتي والاعتماد على نفسه في اكتساب الخبرات والمعارف وإكسابه أدوات التعلم الفعالة.
- يكسب التعليم الإلكتروني الدافعية للمعلم والمتعلم في مواكبة العصر والتقدم المستمر في التكنولوجيا والعلوم والتواصل مع المستجدات في شتى المجالات.
- يتناسب مع معطيات العصر فهو الأسلوب الأمثل لتهيئة جيل المستقبل للحياة العلمية والعملية.

6-2- مزايا وعيوب التعليم الإلكتروني:

ككل التطورات التكنولوجية، التطبيقات الحديثة، نجد للتعليم الإلكتروني مزايا وعيوب سنذكرها فيما يلي:

2-6-1- مزايا التعليم الإلكتروني⁹:

- زيادة إمكانية تفاعل الطلبة فيما بينهم من جهة وبين الطلبة والجامعة من جهة أخرى وذلك لسهولة الاتصال بين هذه الأطراف في عدة اتجاهات مثل مجالس النقاش، البريد الإلكتروني.
- المساواة: تتيح أدوات الاتصال لكل طالب فرصة الإدلاء برأيه، في أي وقت ومن دون حرج، في حين إن المحاضرات التقليدية قد تحرمه من هذه الميزة، والسبب قد يعود إلى ضعف صوت الطالب نفسه أو الخجل أو غيرها من الأسباب. تعد هذه الميزة أكثر فاعلية للطلبة الذين يعانون من الخوف والقلق، إن هذا الأسلوب في التعليم يجعل الطلبة يتمتعون بشجاعة أكبر في الحوار.
- سهولة الوصول: يتيح التعليم الإلكتروني سهولة كبيرة في الوصول إلى التدريسي، في أسرع وقت من دون التقيد بالاعتبارات الزمنية، إذ يمكن للطلاب إرسال استفساراته للتدريسي من خلال البريد الإلكتروني.
- إمكانية تكييف طريقة التدريس بما يناسب ظروف الطالب، إذ يمكن تلقي المادة العلمية بالطريقة التي تناسب الطلبة، فمنهم من تناسبه الطريقة المرئية ومنهم من تناسبه الطريقة المسموعة أو المقروءة، فالتعليم الإلكتروني يتيح إمكانية توفير المصادر بطرائق مختلفة، تسمح بتكييفها بما يناسب الطالب.
- عدم التقيد بالاعتبارات المكانية بين الطلبة والهيئة التدريسية.
- يسهم التعليم الإلكتروني في رفع مستوى مهارات التعامل مع الحاسوب والاطلاع على الإنترنت، بما يوسع الجوانب المعرفية للطالب.
- يوفر تكاليف الانتقال من مكان إلى آخر للتعلم ومواصلة الدراسات الجامعية أو ما بعد الجامعية.

- تقليل حجم الأعمال الإدارية في الجامعة: لقد وفر التعليم الإلكتروني أدوات تقوم باستخراج الدرجات ونتائج الاختبارات، فضلاً عن وضع الإحصائيات، وإرسال الملفات وسجلات الطلاب إلى الوحدات المسؤولة.
- سرعة تطوير وتغيير المناهج والبرامج على الشبكة العالمية للمعلومات بما يواكب خطط المؤسسات التعليمية ومتطلبات العصر من دون تحمل تكاليف إضافية.
- سهولة وسرعة الوصول بأي وقت وأي مكان¹⁰.
- الغير متزامن يسمح للدارس أن يدرس حسب قدرته (بسرعة أو ببطيء).
- سهولة وصول الآلاف لنفس المصدر بنفس الوقت بخلاف لمصادر الورقية.
- أسرع لأنه يتيح للطلاب القفز عن مواد ونشاطات يعرفها.
- تنظيم الوقت بحيث يجدول الطالب دروسه حسب عمله وعائلته.

2-6-2- عيوب التعليم الإلكتروني¹¹:

- الحاجة إلى اعتماد بنية أساسية من حيث توفر الأجهزة ذات الفعالية العالية.
- الحاجة إلى ضرورة اعتماد على أخصائيين في مجال إدارة أنظمة التعلم الرقمي.
- ارتفاع التكلفة الخاصة بهذا النوع من التعلم، فقد يتم باشتراكات بمبالغ مالية متفاوتة في بعض أنواعه ومستوياته.
- ضعف بعض المتعلمين والمتدربين على الاستعمال الجيد الناجح، والسهل لمختلف الأجهزة، العلمية المعتمدة في عملية التعلم الرقمي.
- تدني مستوى الإجابة والإقدام لهذا النوع من التعلم لدى المتعلمين والمتدربين.

3- الدراسة الميدانية: واقع التعليم الإلكتروني عن بعد في الجامعات الجزائرية. دراسة ميدانية لأقسام الأدب العربي.

بعد تحصلنا على قائمة للجامعات الجزائرية من موقع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي <https://www.mesrs.dz/universites>، حيث يقسم الجامعات إلى ثلاث ندوات جهوية: جامعات الشرق، جامعات الوسط وجامعات الغرب.

ومن خلال الجدول الآتي سنقوم بعرض ما توصلنا إليه بعد زيارة مواقع الجامعات

05	جامعة خنشلة عباس لغزور http://www.univ-khenchela.dz	http://tele-ens.univ-khenchela.dz/moodle/	موجود	مقيمة
06	جامعة أم البواقي العربي بن مهيدي http://www.univ-oeb.dz	http://tele-ens.univ-oeb.dz/moodle/	عناوين الدروس لكل الكلية	مقيد
07	جامعة الوادي الشهيد حمة لغضر https://www.univ-eloued.dz/fr/	https://elearning.univ-eloued.dz	28 محتوى: برامج، مقررات، قوائم المراجع، دروس	مقيد / حر حسب الأستاذ
08	جامعة سوق أهراس محمد الشريف مساعدي http://www.univ-soukahras.dz/fr/	http://www.univ-soukahras.dz/fr/elearning	ملخصات كل الدروس دون تصنيف	مقيمة
09	جامعة عنابة باجي مختار http://www.univ-annaba.dz	http://elearning.univ-annaba.dz/	مهيئة وشاغرة	
10	جامعة سكيكدة 20 أوت 1955 http://www.univ-skikda.dz/index.php/fr/	http://elearning.univ-skikda.dz/	مهيئة وشاغرة	
11	جامعة قالمة 8 ماي 1945 http://www.univ-guelma.dz/fr	http://elearning.univ-guelma.dz/moodle/	39 درس في الأدب العربي	حر / مقيد حسب الأستاذ
12	جامعة باتنة 1 الحاج لغضر http://www.univ-batna.dz	http://elearning.univ-batna.dz/	ملخص درس 1	مقيمة
13	جامعة بسكرة محمد خيضر http://www.univ-biskra.dz/index.php/fr/	http://elearning.univ-biskra.dz/moodle/	ملخصات للدروس مصنفة حسب المستوى	مقيمة
14	جامعة المسيلة محمد بو ضيف https://www.univ-msila.dz/en/	https://elearning.univ-msila.dz/moodle/	5 محاضرات مرتبة زمنيا	حرة
15	جامعة ورقلة قاصدي مراح	غير متاح		

الجزائرية التي تضم أقسام للأدب العربي، في شكل زائر، أي أننا غير مسجلين بالمنصات التعليمية عن بعد للجامعات.

		2019/10/22	https://www.univ-ouargla.dz/index.php/fr/	
16	جامعة العلوم الإسلامية الأمير عبد القادر قسنطينة	غير متاح 2019/10/22	http://www.univ-emir.dz	
17	جامعة سطيف 2 لين دياغين	http://cte.univ-setif2.dz/moodle/	http://www.univ-setif2.dz/index.php?lang=ar	ملخصات وأهداف الدروس
18	جامعة قسنطينة 1 الإخوة منتوري	https://telum.unc.edu.dz	http://www.unc.edu.dz/index.php/fr/	ملخصات الدروس
19	جامعة البويرة أكلي محند أولعاج	http://elearning.univ-bouira.dz/login/index.php?lang=fr	http://www.univ-bouira.dz/fr/	ملخص 1 متاح
20	جامعة الجلفة زيان عاشور	http://elearning.univ-djelfa.dz/	http://www.univ-djelfa.dz/ara/	ملخصات الدروس فقط
21	جامعة غرداية	http://elearning.univ-ghardaia.dz/	https://www.univ-ghardaia.dz	إجبارية التسجيل
22	جامعة خميس مليانة الجيلالي بو نعامة	http://elearning.univ-km.dz/	http://www.univ-km.dz	20 درس 3 حرة 17 مقيدة
23	جامعة المدية يحيى فارس	http://moodle.univ-medea.dz/	http://www.univ-medea.dz	ملخصات ودروس pdf
24	جامعة بجاية عبد الرحمان ميرة	https://elearning.univ-bejaia.dz	http://www.univ-bejaia.dz	الدروس مصنفة حسب المستوى
25	جامعة الشلف حسيبة بن بوعلي	https://elearning.univ-chlef.dz	https://www.univ-chlef.dz/ar/	ملخصات بعض الروايات، والدروس

		https://faclettire.univ-tlemcen.dz/en/pages/128/online-courses		
34	جامعة أدرار أحمد دراية https://www.univ-adrar.dz	https://elearning.univ-adrar.dz	ملخص درس 1 فقط	مقيدة
35	جامعة تيارت ابن خلدون http://www.univ-tiaret.dz/fr/	http://moodle.univ-tiaret.dz/	بعض الدروس متاحة pdf وأخرى يوجد الملخص فقط	مقيدة / حرة
36	جامعة سيدي بلعباس الجيلالي اليابس https://www.univ-sba.dz	http://learn.univ-sba.dz/	دون محتوى (يظهر محتوى الكلية (13 درس) دون محتوى في الأدب العربي)	
37	جامعة مستغانم عبد الحميد بن باديس https://www.univ-mosta.dz/universite-abdelhamid-ibn-badis-mostaganem/	https://www.univ-mosta.dz/centre-des-systemes-et-reseaux-dinformation-et-de-communication-de-tele-enseignement-et-denseignement-a-distance/	شاغر، تعريف بخدمات المنصة فقط	
38	جامعة وهران 1 السانبة https://www.univ-oran1.dz	https://elearn.univ-oran1.dz	المحتوى غير ظاهر للزوار، يشترط التسجيل	مقيد

الجدول رقم 01: مواقع الجامعات الجزائرية وعناوين المنصات التعليمية وطريقة إتاحتها

اتضح من خلال النتائج المدونة بالجدول رقم 01 العديد من المؤشرات حول التعليم عن بعد في أقسام الأدب العربي بالجامعات الجزائرية، نذكرها في النقاط التالية:

— كل الجامعات التي تدرس الأدب العربي لديها منصة تعليمية تستعمل التطبيق Moodle، ما عدى جامعة واحدة ليس لديها منصة للتعليم عن بعد، وهي جامعة لغواط.

— تستعمل الجامعات على مواقعها للدلالة على مفهوم الدروس عن بعد عدة عبارات مثل:

E-learning, Moodle, télé-enseignement, enseignement à distance

— صادفنا بعض المنصات غير متاحة بالتواريخ الظاهرة في الجدول، وكانت منصات جامعة تبسة، وجامعة ورقلة، وجامعة العلوم الإسلامية بقسنطينة.

— بعض أقسام الأدب العربي لها منصات الدروس عن بعد مستقلة على موقع الجامعة الأم كما هو مبين في الجدول وعددها 2 هما: جامعة الجزائر 2، وجامعة تلمسان.

— إتاحة المحتويات مرتبطة بإرادة صاحبها فهناك في نفس الجامعة من الدروس ما هو متاح إتاحة حرة، وهناك المقيد، والذي يمكن للزوار الإطلاع على ملخصاته فقط.

— 3 جامعات فقط تتيح كل المحتويات والدروس بالنص الكامل لقسم الأدب إتاحة حرة للزوار هي جامعات: جيجل، مسيلة، وتلمسان.

— كل الجامعات تلزم على المستعمل التسجيل والحصول على اسم مستعمل وكلمة مرور للوصول للنصوص الكاملة لدروس أقسام الأدب العربي.

— بينما يبقى الوصول إلى ملخصات الدروس مقيدا أيضا بالنسبة للزوار فليست كل الجامعات تتيح الوصول إليه.

ومن خلال الجدول الموالي سنوضح إحصائيا إتاحة دروس الأدب العربي بالجامعات الجزائرية.

الخاصية	التكرار	النسبة المئوية%
إتاحة حرة للدروس	3	7.89 %
إتاحة مقيدة للدروس	14	36.84 %
نوعي الإتاحة معا	6	15.78 %
المنصات غير المتاحة	3	7.89 %
المنصات خالية من المحتوى	9	23.68 %
الولوج للمنصة مقيد	2	5.26 %
لا توجد منصة	1	2.63 %
عدد الجامعات	38	100 %

الجدول رقم 02: خاصيات إتاحة دروس أقسام الأدب العربي على المنصات التعليمية

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن:

- 7.89 % من الجامعات الجزائرية تتيح دروس الأدب العربي بشكل حر للطلبة والزوار.
- 15.78 % من الجامعات تتيح محتوى منصاتها والخاص بالأدب العربي بشكلين مقيد والبعض منه حر للزوار، وذلك بالسماح على الإطلاع وتحميل بعض المحتويات التي سمح أصحابها بالإطلاع عليها بهذه الصيغة من طرف الزوار دون شرط التسجيل بالمنصة.
- 36.84 % من الجامعات الجزائرية تتيح دروس الأدب العربي على منصاتها التعليمية، ولكن بالشكل المقيد، أي أنه غير مسموح للزوار بالإطلاع على محتويات ودروس الأدب العربي لغير الطلبة المسجلين والذين لديهم اسم المستعمل وكلمة المرور
- بجمع النسب الثلاثة السابقة والمساوية لـ 60.51 %، نحصل على نسبة الجامعات الجزائرية التي تتيح دروس الأدب العربي على منصاتها التعليمية لطلبتها المسجلين بالمنصات، وهي نسبة معتبرة

- 7.89 % من المنصات غير متاحة ولم نستطع الوصول إلى محتوياتها، فالروابط إليها غير عملية.
- 23.68 % من المنصات يمكن الوصول إليها عن طريق موقع الجامعة لكنها شاغرة من المحتويات التعليمية ودروس الأدب العربي، فقد ضمت محتويات أخرى وكانت عبارة على إعلانات، برامج ومقررات، التعريف بالمنصة في العديد من منصات الجامعات.
- 5.26 % من الجامعات لا يمكن أصلاً الإطلاع على محتويات منصاتها التعليمية بالنسبة للزوار، وتشرط التسجيل لذلك، فهي متاحة لطلبتها وأساتذتها فقط.
- 2.63 % وهي نسبة تعادل جامعة واحدة من لا تملك منصة للتعليم عن بعد، وهي حالة فريدة

خاتمة:

بعد التطرق لجوانب الموضوع النظرية أين حددنا مصطلحاته وعرفنا بها، وبعد إجراء الدراسة الميدانية بزيارة وتفحص المواقع الرسمية للجامعات، يمكننا الوصول إلى مجموعة من النتائج حول الموضوع:

- يرجع تنظيم المحتويات العلمية للمنصة ونشاطها إلى إرادة إدارة الجهة أو الجامعة وسياساتها العلمية، فقد لاحظنا جامعات منصاتها فعالة ومنظمة بشكل مرتب ومنطقي كالمستوى الدراسي مثلاً، حيث تظهر الدروس مبوبة حسب سنوات الدراسة: ليسانس 1، 2، 3، ثم ماستر 1 و2. أو نجدها مرتبة زمنياً حسب رزنامة تقدم الدروس. كما وجدت جامعات أخرى كانت محتويات منصاتها معروضة دون أي تبويب أو ترتيب، وعلى الطالب التعرف على حاجاته العلمية والمعرفية بتصفح كل المحتويات لاختيار ما يناسبه.
- أما فيما يخص إتاحة المحتويات فترجع لإرادة صاحبها أي الأستاذ، حيث ظهرت في نفس أقسام الأدب محتويات الدروس متاحة بالنص الكامل لبعض الأساتذة، ومحتويات أخرى متاحة في شكل ملخصات فقط لأساتذة آخرين.

- ظهرت جامعات عريقة لا تستعمل المنصات، وأخرى حديثة لكن محتويات منصاتها غنية ومنظمة، وهذا يؤكد أن الإرادة للتسيير الجيد ولسياسية الجامعة، لهما دور في تطوير الخدمات التي تقدمها الجامعات عن طريق مواقعها.
- التمسنا أيضا نوعا من التنفيذ المستعجل لقرارات الوزارة الوصية في استحداث هذا النوع من المحتويات في المواقع الإلكترونية للجامعات، وبالتالي نتجت عنه تلك المنصات الشاغرة أو ذات المحتويات التي لا علاقة لها بالدروس.
- وعليه ومن خلال كل ما سبق يمكننا القول أن التعليم الإلكتروني في أقسام الأدب العربي بالجامعات الجزائرية موجود بنسبة معتبرة، ولكنه في بداياته ويستدعي التطوير والتأطير بما يخدم الطالب والجامعة ليشمل بقية الجامعات وأقسام الأدب العربي.

الهوامش:

¹ الأحمر حيدر طالب مهدي، التعليم الإلكتروني وإمكانية تطبيقه في العراق، [متاح على الخط]... المؤتمر العلمي السنوي الثالث لكلية التربية الأساسية، مجلة كلية التربية الأساسية جامعة بابل، ع.2، ع.خاص 2009/05/06، [تاريخ الإطلاع: 2019-04-04]، متاح على الرابط،

<https://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&ald=74754>

² بن ضيف الله نعيمة و بن ضيف الله فؤاد، ملامح التعليم الإلكتروني بمؤسسات التعليم العالي الجزائرية: مشروع البرنامج الوطني للتعليم عن بعد، المؤتمر الدولي المحكم المكتبات ومراكز المعلومات في بيئة رقمية متغيرة 2013/10/31-29، عمان: جامعة البلقاء التطبيقية، [2013]، ص-ص، 357-356

³ دياب مفتاح محمد، اتجاهات حديثة في دراسة المعلومات، عمان، دار المنهجية للنشر والتوزيع، 2015، ص.155.

⁴ رجم خالد و عبد الغني دادن، تقييم فعالية التعليم الافتراضي في الجامعة الجزائرية دراسة حالة موقع التعليم الافتراضي بجامعة ورقلة (www.elearn.univ-ouargla.dz)، [متاح على الخط]، المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية، ع.3، ديسمبر 2015، [تاريخ الاطلاع: 2019/10/26]، متاح على الرابط.

<https://dspace.univ-ouargla.dz/jspui/handle/123456789/10123>

⁵ الزاحي، حليلة، التعليم الإلكتروني بالجامعات الجزائرية مقومات التجسيد وعوائق التطبيق: دراسة ميدانية بجامعة سكيكدة، رسالة ماجستير، [متاح على الخط]، إشراف د. عبد المالك بن السبتي، قسم علم المكتبات. جامعة منتوري قسنطينة، 2012، ص.61، [تاريخ الاطلاع: 2019/10/26]، متاح على

الرابط <https://bu.umc.edu.dz/theses/bibliotheconomie/AELZ3790.pdf>

- ⁶ عجيل، طارق كاظم، حماية حقوق الملكية الفكرية في نطاق التعليم الإلكتروني: دراسة في الآليات التشريعية لتنفيذ مشروع التعليم الإلكتروني، [متاح على الخط]، [تاريخ الإطلاع 2019-04-04]، متاح على الرابط <https://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&ald=80193>
- ⁷ صالح منى هادي، دراسة وتحليل تقانات التعليم الإلكتروني، [متاح على الخط]، مجلة الأستاذ، مج الأول، ع. 205، [تاريخ الإطلاع 2019-04-04]، متاح على الرابط. <https://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&ald=76234>
- ⁸ أهمية التعليم الإلكتروني، [متاح على الخط]، منتدى التعلم بالمنتديات الإلكترونية، [تاريخ الإطلاع 2019-10-27]، متاح على الرابط. <https://gaper.yoo7.com/t651-topic>
- ⁹ بسام عبد الرحمان يوسف، محمد مصطفى حسين، إمكانية المواءمة بين المرتكزات التعليمية والمستلزمات التقنية للتعليم الإلكتروني: دراسة استطلاعية لآراء عينة من التدريسيين والطلبة في جامعة الموصل – كلية الإدارة والاقتصاد- قسم نظم المعلومات الإدارية، [متاح على الخط]، مجلة تنمية الراقدين، ع. 100، مج 32، 2010، [تاريخ الإطلاع 2019/04/04]، متاح على الرابط. <https://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&ald=33104>
- ¹⁰ سعد المؤمن، دراسة لآلية تأسيس وحدة للتعليم الإلكتروني في الجامعات العراقية، [متاح على الخط]، مجلة المنصور، ع. 10، 2007، [تاريخ الإطلاع 2019/04/04]، متاح على الرابط. <https://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&ald=33963>
- ¹¹ الجوزي خليفاتي وهيبه و مغراني سليم، التعليم الرقمي في ظل التحديات المعاصرة، [متاح على الخط]، المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل، ع. 5، يناير 2019، [تاريخ الإطلاع 2019/10/26]، متاح على الرابط. http://search.shamaa.org/PDF/Articles/EGAjic/AjicNo5Y2019/ajic_2019-n5_109-122.pdf